مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية
Journal of Social Sciences and Humanities
المجلد: 15/ العـدد: 02 (2025)،
ص 386 - 410

و اقع استخدام تلاميذ الثانوي لفضاءات التواصل الاجتماعي كالانستغرام والتيك توك وأهم انعكاساته على التنشئة الأسرية لهم.)دراسة ميدانية على بعض التلاميذ المتمدرسين في مرحلة الثانوي)

the reality of Secondary students use of social media spaces such as Instagram and TIK TOK its most important repercussions on their family upbringing . (a field study on some students studying in the secondary stage)

Ouanas Leila[1] Guendouz Mounir[2]

[1]-*وناس ليلى [2]- قندوز منير

[1] -طالبة الدكتوراه جامعة محمد بوضياف بالمسيلة : Leyla.ouanas@univ-msila.dz

[2] -أستاذ تعليم العالي جامعة محمد بوضياف بالمسيلة: mounir.guendouz@univ-msila.dz

مخبر الدراسات الأنتربولوجية والمشكلات الاجتماعية.

تاريخ الاستلام: 2024/09/27 تاريخ القبول: 2025/10/12 تاريخ النشر: 2025/12/15

ملخص:

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي أو الفضاءات الافتراضية في الوقت الحالي، وفي جميع المجتمعات تعرف بالإعلام الاجتماعي الجديد، والذي يشهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار والذي له الأثر الواضح والجلي على التنشئة الاجتماعية بصفة عامة وعلى التنشئة الأسرية بصفة خاصة، وهذا الأخير يظهر عادة في المظهر الخارجي للأبناء أو في شخصية الأبناء، ولأن الأجيال الجديدة صارت تعتمد على هذه الفضاءات الافتراضية اعتمادا كليا في كل مراحله العمرية أو حتى أعماله الحياتية اليومية بعد ما كان الهدف الأول من استخدام هذه المواقع الافتراضية هو هدف تعلمي بالدرجة الأولى لدى هذه الفئة العمرية بالذات، ولأن المتتبعين للأوضاع الاجتماعية السائدة، يدرك أن استخدام هذه الفضاءات الافتراضية أخذ

* المؤلف المرسل: وناس ليلى ، الإيميل :Leyla.ouanas@univ-msila.dz

CC BY NC

منحى خاص إذ يتجه في طريقه للتأثير على البناء الاجتماعي بشكل عام وعلى الأسر بشكل خاص، لذا دراستنا هذه جاءت لتقف عن واقع استخدام هذه الفضاءات الافتراضية وبالأخص استخدام الانستغرام والتيك توك لدى الأبناء التلاميذ الثانويين وأهم انعكاساتها على تنشئتهم الأسرية، ونعتمد في دراستنا هذه على الجانب الميداني أكثر للحصول على نتائج أكثر واقعية. لذا نركز في هذه الدراسة الميدانية على بعض التلاميذ المتمدرسين في مرحلة الثانوي واستخدامهم للأنستغرام والتيك توك في مدينة المسيلة.

كلمات مفتاحية: الفضاءات الافتراضية (مواقع التواصل الاجتماعي)، التنشئة الأسرية، التلاميذ، الانستغرام، التيك توك..

Abstract:

Social media or virtual spaces are now and in all societies is known as the new social information, which is witnessing a dynamic movement of development and spread that has a clear and visible impact on socialization in general and on family upbringing in particular The latter usually appears in the exterior appearance of the children or in the character of the children, Because new generations have become totally dependent on these virtual spaces at all stages of life or even daily life after the first goal of using these virtual sites was primarily learning in this particular age group. And because tracers of prevailing social conditions are aware that the use of these virtual spaces has taken a special direction as it moves towards affecting social construction in general and families in particular And so our study came to stop the reality of the use of these virtual spaces, especially the use of Instagram and TikTok in high school children and the most important implications for their family upbringing, In this study, we rely more on the field side for more realistic results. In this field study, we focus on some secondary students and their use of Instagram and TikTok in the city of Mesaila.

Keywords: virtual spaces (social media sites), The Students. family upbringing, Instagram, TikTok

Résumé:

Les médias sociaux ou les espaces virtuels sont maintenant et dans toutes les sociétés est connu comme la nouvelle information sociale, qui est témoin d'un mouvement dynamique de développement et de diffusion qui a un impact clair et visible sur la socialisation en général et sur l'éducation familiale en particulier Ce dernier apparaît généralement dans l'apparence extérieure des enfants ou dans le caractère des enfants, Parce

que les nouvelles générations sont devenues totalement dépendantes de ces espaces virtuels à toutes les étapes de la vie ou même de la vie quotidienne après que le premier objectif de l'utilisation de ces sites virtuels a été principalement l'apprentissage dans ce groupe d'âge particulier. Et parce que les traceurs des conditions sociales dominantes sont conscients que l'utilisation de ces espaces virtuels a pris une direction particulière alors qu'elle s'oriente vers une incidence sur la construction sociale en général et les familles en particulier espaces virtuels, Dans cette étude, nous nous appuyons davantage sur le terrain pour obtenir des résultats plus réalistes. Dans cette étude de terrain, nous nous concentrons sur certains élèves du secondaire et leur utilisation d'Instagram et de TikTok dans la ville de Mesaila.

Mots clés : espaces virtuels (sites de médias sociaux), Les élevés. éducation familiale, Instagram, tik tok.

مقدمة

تعد الأسرة المؤسسة الأولى من بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية، والتي لها تأثير على شخصية الأبناء، فهي تعمل على توفير الرعاية والحماية والأمن والاستقرار والمحبة والتألف بين أفرادها بهدف إعداد الفرد الفعال الذي يسهم في بناء وتطور وتقدم مجتمعه باعتباره الرأسمال البشري الذي تعتمد عليه النظريات الحديثة، والتي تهتم بتقدم وتطور المجتمعات التي تعتمد على تقدم وحداته الأساسية البنائية. فالاهتمام بأفراد الأسرة ينطلق من التنشئة الأسرية السليمة التي تتواكب مع التقدم العلمي والتكنولوجي السريع والحديث في مختلف مجالات الحياة، غير أننا تعتبر أن هذا التطور التكنولوجي السريع والمتسارع والمتمثل أساسا في الفضاءات الافتراضية صار يعتبر حتمية لابد منها، وعلى الأسر أن توكبها. وقد فرضت علينا واقعا يجب الوقوف عليه بالدراسة والتحليل، غير أن هذه الأخيرة جعلتها تقف عاجزة أمام التدفق العلمي والمعرفي لهذه الوسائط التكنولوجي خاصة في ظل نقص الثقافة والمعرفة ونقص التحكم في تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المجتمعات التي تعتبر مجتمعات متلقية لهذه المعرفة لا صانعة لها بصفة عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاصة، حيث هذه الفضاءات الافتراضية أصبحت تشغل مساحة أكبر في الحياة الأسرية وخاصة لدى فئة التلاميذ المتمدرسين خاصة أبناء الثانوي الذين صاروا يعتمدون على هذه الفضاءات في التعلم واكتساب المعارف خاصة في فترة الكورونا وما بعدها، لذا هذه الأخيرة لها الأثر على الجانب النفسي والاجتماعي والأخلاقي للأبناء خاصة منها أصحاب هذه الفترة العمرية. كل ذلك أدى إلى ظهور العديد من التأثيرات السلبية الغريبة على ثقافتنا وقيمنا سواء العربية منها أو الجزائرية والتي تجسدت في مختلف الصفات والتصورات والتصرفات لدى أبناءنا نابعة من الأثر الجلي والواضح لهذه الفضاءات الافتراضية.

الإشكالية: الأسرة هي مؤسسة بناء في المجتمع تؤدي دورا فعالا في إعداد الأفراد، فهي تتأثر وتأثر، وتأثيرها يمتد إلى المجتمع بأكمله. لذا نجد من أهم الأدوار التي تقوم بها هذه الأخيرة التنشئة الأسرية والتي تعد من الأدوار الدائمة التي تؤديها منذ البدايات الأولى للإنسان إلى يومنا هذا وهي مستمرة إلى نهاية الكون، لهذا هي تعد من المهام الدائمة والمستمرة، فهي العملية التي يتعلم فيها الأفراد القيم والسلوكيات والمعتقدات التي تشكل جزء أساسيا من شخصياتهم وتوجهاتهم. لذا تلعب الأسرة دورا حاسما في بناء الشخصية وتطوير الأخلاق والقيم الاجتماعية للأفراد، فيتعلم الأطفال من أسرهم كيفية التفاعل مع المجتمع من حولهم، أو كيفية التفاعل في بيئتهم الاجتماعية، وكذا تطوير مهارات التواصل والتفاعل مع الأخرين وذلك من خلال مواكبتها لكل التطورات العلمية والتكنولوجية المسيرة أو الحاصلة في بيئته الاجتماعية، سواء منها المحلية وكذا العالمية لأن العالم اليوم صار قرية صغير. لذا في عصرنا الحالي أصبحت هذه التكنولوجيا الحديثة تؤثر بشكل واضح على مختلف العمليات التفاعلية التي تحدث على مستوى الأفراد أو الجماعة، لهذا نجد أن عملية التنشئة الأسرية تؤثر وتتأثر خاصة مع الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي والتي ظهرت في مجتمعاتنا نتيجة التقدم الكبير والسريع لأبحاث العلمية والتكنولوجية في العالم والاعتماد الكلي على هذه الأخير خصوصا في السنوات الأخيرة. أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزء أساسيا من حياة الكثير من الأسر، إذ أصبحت تتيح للأفراد التواصل مع الأصدقاء والعائلة والزملاء والمجتمع ومختلف مؤسساته بشكل أسرع وأسهل من أي وقت مضى. لذا نجد أن فئة الشباب الأكثر استخداما واعتمادا على هذه الفضاءات الافتراضية بمقارنتها مع مختلف الفئات العمرية المكونة للأسر والمجتمعات سواء كان على المستوى العالمي أو العربي أو المحلي بأخص المجتمع الجزائري بمنطقتيه الحضارية والريفية. لذلك يسجل أغلب الباحثين السوسيولوجين بصفة عامة و السوسيو تربويين أن هناك عدم توازن صحي بين استخدام هذه الفضاءات الافتراضية ومختلف التفاعلات الاجتماعية داخل الأسر الجزائرية لهذه الفئة العمرية، إذ صار استخدامهم لهذه الفضاءات واقع مختلف تماما عن ما كان يفترض أن تعيشه هذه الفئة من تفاعلات، حيث صارت فئة الشباب بصفة عامة والتلاميذ أو المراهقين بصفة خاصة يعتمدون كليا على وسائل التواصل الاجتماعي كليا وبالأخص منها الانستغرام والتيك توك، وذلك انطلاقا من فكرة ضرورته في العملية التعليمية التعلمية لوصوله إلى ضرورة وجودها في أدق التفاصيل في حياتهم الاجتماعية، بدءا من تنشئتهم الأسرية وصولا إلى مختلف التفاعلات ومختلف العلاقات الاجتماعية.

لذا يعتبر السوسيولوجين أن الاستخدام الغير الصحي لهذه الفضاءات الافتراضية كالانستغرام والتيك توك لدى فئة التلاميذ قد يؤثر سلبا على تنشئتهم الأسرية، كما يمكن أن يؤدي إلى الإدمان وتجاهل العائلة والتخلي عن القيم الأخلاقية والمبادئ الدينية وكذا الاختلاط الاجتماعي، والتي تعد كلها ظواهر اجتماعية غريبة عن المجتمع الجزائري وكذا العربي والإسلامي. بل هي ذات جذور مجتمعية غربية تختلف في معتقداتها وتقاليدها وقيمها عن بيئتنا الاجتماعية والتي تهدف إلى انتاج الفرد الغير فاعل في

مجتمعية من أجل الإبقاء على مجتمعاتنا على أنها مجتمعات نامية وتابعة لها اقتصاديا بدرجة الأولى، لذا نجد أن هذه المجتمعات تعاني من مشكلات وظواهر اجتماعية عديدة. ولأن هذه الأخير فإننا نجد أن كل المفكرين والسوسيولوجين يعتبرون أن الفرد الصالح هو رأس مال الاستثمار البشري من أجل تحقيق مجتمع متقدم ومتطور في المجالات الحياتية. ولأن استخدام التلاميذ لهذه الفضاءات الافتراضية يمكن أن يكون له تأثير واضح على عملية التنشئة الأسرية بشكل عام وعلى القيم الأخلاقية والمهارات الاجتماعية والتعليمية للتلاميذ بصفة خاصة.

وقد جاء مقالنا هذا لنقف فيه على واقع استخدام التلاميذ للفضاءات الافتراضية وأهم انعكاساته على التنشئة الأسرية لهم (دراسة ميدانية على بعض التلاميذ المتمدرسين في مرجلة الثانوي واستخدامهم للأنستغرام والتيك توك). وكان الاشكال الرئيسي لهذا المقال: ما هو واقع استخدام التلاميذ للفضاءات الافتراضية ككل وللانستغرام والتيك توك بشكل أخص وهل لهذا الواقع الأثر الواضح على عملية التنشئة الأسرية لهم؟

وقد أدرجنا عن هذا السؤال ثلاث أسئلة فرعية في مقالنا هذا وهي كالأتي:

1- ما الواقع الفعلي لاستخدام فضاءات الافتراضية بصفة عامة والأنستغرام والتيك توك لدى تلاميذ الثانوي؟

2- ما أثر استخدام هذه الفضاءات الافتراضية لدى تلاميذ الثانوية على التنشئة الأسرية لهم؟

3- ما هي أهم طرق الوقاية من مخاطر الاستعمال السلبي لهذه الفضاءات وبالأخص للأنستغرام والتيك توك من طرف تلاميذ الثانوي؟

لذا يمكننا أن نقترح الفرضية العامة التالية: استخدام تلاميذ الثانوية للفضاءات الافتراضية بصفة عامة وللانستغرام والتيك توك بصفة خاصة وبشكل واسع كان له الأثر الواضح على تنشئتهم الأسرية.

كما ندرج معها الفرضيات جزئية التالية:

الفرضية الجزئية الأولى: هناك استخدام واسع للأنستغرام والتيك توك وباقي فضاءات التواصل الاجتماعي الافتراضية من طرف تلاميذ الثانوي لمدينة المسيلة.

الفرضية الجزئية الثانية: استخدام الفضاءات الافتراضية كالانستغرام والتيك توك لدى تلاميذ الثانوي له الأثر الإيجابي أكثر من السلبي على تنشئتهم الأسرية.

الفرضية الجزئية الثالثة: يوجد طرق عديدة للوقاية من مخاطر الاستعمال السلبي لهذه الفضاءات وبالأخص للأنستغرام والتيك توك لدى تلاميذ الثانوي.

أهداف الدراسة:

- الوقوف على واقع استخدام التلاميذ لهذه الفضاءات الافتراضية بصفة عامة وللأنستغرام والتيك توك بصفة خاصة، أي الوقوف على الاستخدام الإيجابي والسلبي له من طرف هذه الفئة.

- التعرف على أهم انعكاسات هذه الفضاءات على التنشئة الأسرية للتلاميذ الثانوية الذين صاروا يعتمدون عليها اعتمادا كليا.
- البحث في أهم سبل الوقاية من مخاطر الاستخدام السلبي لهذه الفضاءات الافتراضية ككل وبالأدق للانستغرام والتيك توك لدى فئة تلاميذ الثانوي بالأخص.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية دراستنا هذه في أن موضوعه يعد حيويا وحديثا، بالإضافة إلى قلة الدراسات السوسيولوجيا في الوطن العربي بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة وعلى المجتمعات المحلية أيضا.

نظرا لانتشار ظاهرة استخدام أو الاعتماد على الفضاءات الافتراضية في المجتمع الجزائري بصفة عامة ولدى فئة تلاميذ الثانوي بصفة خاصة وبالأخص تلاميذ ثانويات ولاية المسيلة فأردنا من خلال بحثنا هذا البحث التعرف على دور التواصل الاجتماعي على التنشئة الأسرية لأبناء ولاية المسيلة بصفة خاصة وعلى العلاقات الاجتماعية والأسرية بصفة عامة من كل النواحي سواء من خلال الناحية الإيجابية أو السلبية وذلك لخصوصية المنطقة كزنها من الولايات الداخلية المعروفة بأنها محافظة، ولذا أردنا الوقوف أو لفت النظر إلى المخاطر العديدة الناتجة عن الإدمان أو الاستعمال الخاطئ لهذه الفضاءات الافتراضية وبالأخص عند فئة التلاميذ المتمدرسين في ثانويات وسط مدينة المسيلة، وذلك لتفادي مخاطر هذه الأخير وخاصة لدى فئة المراهقين، وتعميم نتائجها على المستوى الوطني للاستفادة منها وتفادي مخاطرها في جميع المجتمعات الجزائرية ولما العربية منها وكذا الدولية وذلك نتيجة تفتح المجتمعات واستغلال هذه الفضاءات بالهدف المنشود من استخدامها.

1- مصطلحات البحث:

1- الفضاءات الافتراضية (مواقع التواصل الاجتماعي) Social wedioubsهي مجموعة أو منظومة من المواقع الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء مواقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق شبكة الانترنت بنظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء وأصدقاء أخرين لهم نفس الاهتمامات والهوايات.

يعرفها زهير عابد على أنها: مجموعة من شبكات العالمية المتصلة بماليين الأجهزة حول العالم وتشكل مجموعة من الشبكات الضخمة, والتي تنقل المعلومات بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة وتتضمن معلومات دائمة التطور.

كما يعرفها عباس مصطفى صادق على أنها: فيها يجتمع الأفراد ذوي الاهتمامات المشتركة وتبادل الأفكار والمعلومات, ويتصلون مع بعضهم ويدردشون وينشرون الأخبار التي تهم مجتمعاتهم, وقد يكون المجتمع طائفيا أو دينيا أو حتى علميا (وضيف، 2020، صفحة 35).

ولقد عرفت وسائل التواصل الاجتماعي بأنها من أهم وسائل الإعلام الجديدة وهي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام

اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها، فهي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون وفي أي مكان من العالم، وظهرت على شبكة الإنترنت منذ سنوات قليلة وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر ، وتعد في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية.

ويعرف "المركز الوطني للإحصاء والمعلومات" وسائل التواصل الاجتماعي على أنها "منصة إلكترونية قد تكون موقعا إلكترونيا أو تطبيقا او خدمة على الإنترنت تتيح للناس بناء شبكات أو علاقات اجتماعية مع أشخاص آخرين ومشاركة المحتوى مثل (الصور ومقاطع الفيديو والروابط وغيرها) والآراء معهم (الهاشمي، 2020 يوليو، الصفحات 50-51).

2- التلاميذ: The Students يشير معنى التلميذ إلى معاني كثيرة نذكر منها:

طالب العلم، وخصه أهل العصر بالطالب الصغير في المراحل الدراسية الأولى. (مجموعة، 2004، صفحة بدون). تلميذ في مدرسة ابتدائية، ويقال ألقى الناظر كلمة أمام تلاميذ المدرسة. (الفارابي، 1998، صفحة 100)

ويشير أيضا مفهوم التلميذ إلى أنه فرد من الأفراد الذين يختبرون ما اختاره المربون، ويستعمل هذا اللفظ في بلادنا وفي منظومتنا التربوية في المراحل التعليمية الثلاث، سواء في الابتدائي أو المتوسط أو الثانوي، والتلميذ بهذا المعنى هو فرد يتلقى التعليم في إحدى المؤسسات التعليمية مثل المدرسة، ليرتقي إلى المتوسط ليصل إلى الثانوي، وذلك لدف واحد وهو تلقي وفهم المعارف وتطوير مهاراته في مختلف مجالات الحياة، وبمجرد انتقاله من الثانوي إلى الجامعة يتغير اسمه من تلميذ إلى طالب. ولأن العملية التعليمية التعلمية من مكوناتها المتعلم فإن هذا المتعلم هو نفسه التلميذ وهو ركن أساسي في العملية، فهو مبدأها وهدفها، لذا العمليات التعليمية الحديثة المواكبة للتقدم العلمي والتكنولوجية والتفتح على العالم تسعى إلى وضع مناهج وكتب تلائم مواهب وقدرات التلاميذ تعمل على تحسين مستوياتهم وطرائقهم في التفكير وتنفيذ التعلمات، وذلك بتوفير له مختلف الوسائل التعليمية المناسبة والموافقة لعصره.

3- التنشئة الأسرية:family upbringing يمكن تعريف التنشئة الأسرية بأنها العملية التي من خلالها يتعلم الطفل عادات مجتمعه، وبأنها العملية التي تتشكل من خلالها معايير للفرد ومهاراته ودوافعه واتجاهاته، وسلوكه لكي يتوافق مع تلك التي يعتبرها المجتمع مرغوبة ومستحسنة لدوره الراهن أو المستقبلي في المجتمع، وتبدأ هذه العملية الحيوية منذ اللحظة التي يرى فيها الطفل الحياة على هذه الأرض. (مطلق، 2000، صفحة 25)

التنشئة الأسرية هي إحدى أساسيات التنشئة الاجتماعية ونقصد بها كل سلوك يصدر عن الوالدين أو أحدهما و يؤثر في الطفل و نمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه و التربية أم لا. كما أجمع علماء النفس باتجاهاتهم المختلفة على أن أساليب التربية التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم لها بالغ الأثر في تشكيل شخصياتهم في المستقبل، وفي نوعية الإضطرابات النفسية التي يتعرضون لها. لذا

ترى نظرية التحليل النفسي أن السنوات الست الأولى من حياة الطفل أهم فترة في حياته على الإطلاق والتي تترك آثارا عميقة في نفسيته في المستقبل. و قد أكد فرويد أن أسباب المرض النفسي تعود في مجملها إلى خبرات الطفل الأولى. كذلك يرى السلوكيون أن الطفل يولد مزودا باستعدادات أولية تشكل المادة الخام لشخصيته ومن ثم تبدأ هذه الاستعدادات بالنمو والتطور والتعديل وفقا لمبادئ التعلم من خلال الأسرة والمؤسسات التربوية إضافة إلى أن الأطباء النفسانيين يؤكدون على أن للتنشئة الوالدية دورا يتفاوت في أهميته في نشأة النفسية والعصبية لدى الأطفال (إبراهيم، 2000، صفحة 183)

فالأسرة هي الأرضية أو اللبنة الأولى لإعداد أفراد المجتمع لتجعلهم أفراد إيجابين أو فاعلين في مجتمعاتهم بحيث تكسبه اللغة والسلوك والاتجاهات، فبالأسرة يتقوى الفرد والمجتمع و كذلك بها يضعف الفرد و المجتمع، فهي القاعدة لكل بناء مستقبلي بها يتحدد مسار أعضائها من خلال التربية و التنشئة التي يقوم عليها و الأسرة تقوم بمجموعة من الوظائف، البيولوجية، و النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية و التربوية. فهي في الغالب تتكون من عدة أفراد الأبوين وطفل واحد أو عدة اطفال تربطهم رابطة الدم والاهداف المشتركة. (هاشمي، 2004، صفحة 31).

وتعمل الأسرة على تماسك العلاقات الاجتماعية بين أفرادها وإنسجامها وذلك بما تتميز به من التعاون المتبادل بين أعضائها، فهي وحدة من التفاعلات الاجتماعية تتأثر بعوامل ثقافية تتصل بالمجتمع عادة وبالطبيعة أو الفئة أو الطبقة الإجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة. وهي تعد قاعدة لكل المؤسسات الإجتماعية الأخرى، ويكون التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة بطريقة مباشرة عكس مؤسسات التنشئة الإجتماعية الأخرى التي تأخذ طابع اللوائح والأنظمة.

كما تؤثر أساليب التنشئة الأسرية التي تتبعها الأسرة في تنشئة أبنائها على أنماط شخصياتهم وتوافقهم النفسي. فالأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد الطفل على قيمها ومعاييرها وطرق عملها عند تقويمه أو تعديله لسلوكه، ويتضمن ذلك أن الطفل يثبت شخصيته مع أسرته كجماعة لدرجة أن طرقها تصبح جزءا من نفسه. (بيومي، 2000، صفحة 14)

4- الانستغرام: Instagramهو تطبيق مجاني لتبادل الصور شبكة إجتماعية أطلق في أكتوبر 2010 يتيح للمستخدمين إلتقاط صورة، وإضافة فلتر رقمي إليها، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية، في البداية كان دعم الانستغرام على الأيفون، الآيباد، وفي أفريل 2012، أضيف الانستغرام لمنصة الأندرويد ثم تطور في يونيو 2013 ليوضع في تطبيق تصوير الفيديو بالشكل المتقطع للمستخدمين. ومن التطورات المهمة في تطبيق الانستغرام هو إستحواذ شركة الفايسبوك في أفريل 2012 على التطبيق بصفقة بلغت مليار

دولار، وأما تطور عدد المتابعين فقد حصل التطبيق في ديسمبر 2010 على مليون مستخدم (لغرس، جويلية 2021، صفحة 42).

5- التيك توك: TIK TOK التيك توك هو عبارة عن تطبيق اجتماعي متخصص بنشر فيديوهات بين رواده، حيث يقوم مستخدم المنصة بنشر فيديوهات أو مقاطع قصيرة مع أصدقائه لمشاركته لحظات حياته بكل سهولة. (ما هو التيك توك)

وكان ظهور منصة التيك توك كتطبيق افتراضي في أغسطس 2014، حيث قرر "أليكسزو" إطلاق التطبيق ميوزيكول بعد فشل التطبيق الأول الذي طرحه هو وشريكه "لويس يانج" في الأسواق وخاصة بغرض فيديوهات تعليمية لا تتجاوز خمسة (05) دقائق لقتل الملل عند البحثين عن الدورات التعليمية المتخصصة، ما يتيح فرصة أكبر للتعلم والإستفادة من المحتوى المرئي المعروض نظرا لأن طول الفيديو التعليمي يصيب الأغلبية بالملل والإنصراف عن المحتوى وفي سبتمبر 2016 أطلق الصيني "تشانغ بهينغ" تطبيقا جديدا الذي يدعى بل التيك توك مبني على "ميوز كلي" الذي نجح في جذب المراهقين لمدة عامين متتاليين ، وبحسب ما نشره الموقع الجديد فيه حسب تقرير الموقع البريطاني وقتها فإن مستخدمي التطبيق "ميوزيكلي" إنلقوا لحساباتهم عليه إلى التيك توك، دون الحاجة إلى إنشاء حساب جديد والسبب في ذلك هو أن "أليكس زو" صاحب ميوزيكلي هو نفسه نائب المدير التنفيذي لتطبيق التيك توك ، فكان الأكثر نجاحا وانتشارا خاصة في 2018، حيث أكدت شركة سنوتاوور للبحوث في الاسواق أن التطبيق تم تحصيله أكثر من 45.8 مليون مرة في الربع الأول من العام الجاري وتم تداوله في 150 دولة ومنطقة في العالم واتسعت دائرته ليصل على مناطق جديدة (التيك توك).

1- التنشئة الأسرية للأبناء في ضوء تأثير مو اقع التواصل الاجتماعي. تعد الأسرة من المؤسسات الاجتماعية غير الرسمية التي لها تأثيرها الواضح في حياة الأبناء، وهي نظام إنساني قديم قدم المجتمعات البشرية، لذا هي المخولة او المعدة لإعداد النشء او الأفراد منذ ولادتهم وحتى يكبر، حيث أن الطفل يحتاج إلى ما لا يقل عن خمسة عشر عاما لكي يحقق نضجا عقليا وبدنيا بشكل يمكنه من الإعتماد على نفسه وتسير حياته. لذا فمن مهمها تعليم الأبناء وغرس فيهم القيم والعادات والتقاليد الأصيلة والتي تعبر عن ثقافة المجتمع الجزائري والعربي الإسلامي والعالمي لأنها البيئة الطبيعية التي تتعهد الطفل بالتربية والعناية منذ الطفولة حتى المراهقة فالشباب، (عكة، 2023، صفحة 112)، لكن هذه المهمة والتي تسمى بالتنشئة الأسرية هي تتأثر وتؤثر بالتغيرات الحاصلة في المجتمع أثناء إعادة محاولة نقل معلوماته ومعارفه الحياتية التي إكتسبها من خبراته في ظل الحياة داخل الأسرة وتربية أبناءه بنفس الطريقة التي تربى ونشأ عليها من أساليب معاملة الوالدين وطريقة تفكيرهم وأهم القيم والعادات والتقاليد التي أكد الآباء عليها في تنشئتهم لأبنائهم، وبذلك تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى والأهم في المجتمع المسؤولة عن تنشئتهم و غرس القيم والأفكار في عقول الأبناء، كما أنها تمتلك القدر الأكبر من

التأثير في أفكارهم واتجاهاتهم بالشكل الذي يتناسب مع معتقدات وثقافة أسرته ومجتمعه وتقدمه وتطوره من خلال الارشاد والتوجيه والتوضيح والنصح للأبناء والتصحيح والتعديل لبعض الأفكار السلبية وتحويلها إلى خبرات إيجابية ونافعة له وللأفراد الذين يتفاعل معهم لخدمة مجتمعه بشكل إيجابي.

فعلى سبيل المثال تمثل العلاقة الناجحة ما بين الآباء والأبناء مؤثرا إيجابيا في سلوكهم وتطوير قدراتهم المعرفية والعقلية في القدرة على الاتصال بالمعرفة والعالم الخارجي والقدرة على التعاون والمشاركة والتفاعل مع الآخرين وتقبل وفهم مسؤولية أبنائهم في الحماية والمتابعة والمراقبة تجاههم من أجل تحقيق تقبلهم في المجتمع الأكبر من خلال الإلتزام بقيم الضبط الإجتماعي. ويمكن تحديد مسؤولية الأسرة من خلال الآتي:

مسؤولية الأسرة في إكساب المعارف العلمية في نفوس الأبناء عن التكنولوجيا ودورها الإيجابي في تقدم الفرد والمجتمع وبيان أبرز وأهم الآثار السلبية التي يمكن أن يقع تحت تأثيرها الفرد والمجتمع ويمكن أن يكون ذلك عن طريق الحوارات والمناقشات الأسرية التي تتم بين الأبناء والآباء داخل الأسرة.

غرس القيم والسلوكيات الدينية والأخلاقية داخل الفرد إذ تقوم الأسرة منذ نعومة أظافر الأبناء بتعليمهم القيم الدينية والأخلاقية مثل احترام ممتلكات الغير وعدم الإساءة إليها وغرس قيم الإخلاص، وحب مساعدة الآخرين والعطف عليهم. وتعويد الأبناء على الانضباط وحسن التصرف والقدرة على تفهم الظروف المحيطة به والتعامل المتزن بين واجباته وبين حاجاته.

التفعيل المستمر للحوار الأسري الهادف بين جميع أفراد الأسرة، والذي يعتبر الحل الأمثل لعملية التنشئة الأسرية السليمة، والذي هو في أسرنا اليوم غائب بفعل غياب التواصل الأسري نتيجة الاستعمال السيء لوسائل التواصل الاجتماعي من أجل مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي و لمسايرة العولمة ومنافسة أو تقليد أسرنا للأسر الغربية دون مراعاة للبيئة الاجتماعية وللقيم الدينية والاجتماعية التي تميز أسرنا، (حسين، 2016، الصفحات 531-532) وهذا الوضع أدى بأسرنا إلى أن تعاني من مشاكل بل وتعجز في عملية التنشئة الأسرية في إعداد الأفراد الناجحين خاصة بعد خروج المرأة للعمل وترك الأجهزة الإلكترونية في يد أبنائنا دون مراقبة أو متابعة، وذلك بحجة أنه يشغلهم أو يسكتهم أو يقلل من حركاته الزائدة بالنسبة للطفل ما قبل التمدرس، وأنه يساعده في التعلم والدراسة وهو وسيلة للترفيه بالنسبة للأطفال المتمدرسين لتصبح فضاءات التواصل الاجتماعي ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها في عملية التنشئة الأسرية، لها الأثر الإيجابي والسلبي على أبنائنا ككل وعلى أبناء التعليم الثانوي بشكل أخص لما لهذه المرحلة من خصوصية وصعوبة التصحيح فيها للأخطاء التي بقد تقع كونها مرحلة حساسة لأبنائنا وحتى للوادين الذين يجدون صعوبة فيها أثناء عملية التنشئة الأسرية التقليدية ما بالك في ظل هذه الفضاءات الافتراضية والتقدم المعرفي والتكنولوجي والثقافي والمجتمعي الرهيب والعالمي، وفي ظل التغييب المقصود لمختلف القيم الاجتماعية التي يجب أن تغرس في أفراد المجتمع منذ البدايات الأولى،

والحرص على تعزيزها في المراحل العمرية الحساسة لننشئ الفرد الصالح الذي يسهم في تقدم مجتمعه في مختلف المجالات، الفرد الذي يعد رأس مال تطور وتقدم مجتمعه. .

ويمكننا أن نوجز بعض الأثار الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على التنشئة الأسرية في عدة نقاط نبدأها بالسلبية ثم الإيجابية منها:

1-إحداث خلل في عملية التفاعل الأسري، بحيث تشكل خطورة على قوة التماسك الأسري مما يعني مشكلات إجتماعية، من العزلة والانطواء وفقدان التواصل الاجتماعي الطبيعي، فيقل بذلك التواصل الأسري وتقل أيضا ساعات جلوس الأسرة مع بعضها، فقد أصبح كل فرد من أفراد الأسر يحمل في يده جهازا ذكيا يتفاعل معه في كل وقت، يشغله عن أهم الأمور على أصغرها، وهذا ما أدى إلى قلة التواصل الأسري أو الأبوي بين أفراد الأسرة الواحد يشمل باقي العلاقات الأخرى مع باقي الأفراد الفاعلين الأخرين في عملية التنشئة الأسرية والاجتماعية.

2-لقد أصبحت شبكات التواصل الإجتماعي تسيطر اليوم على أوقات أفراد الأسرة فكان لها الأثر الخطير على العلاقات الاجتماعية الأسرية وصلة الأرحام فصارت الشغل الشاغل، كما أنها صارت تعد السبب في تضييع الوقت لدى الأبناء وتأخرهم دراسيا، رغم أنها كان من المفروض أن تكون هي سبب في كسب الوقت والجهد لدو أبنائنا من خلال عملية التعلم عن بعد أو ما يعرف بالتعليم الإلكتروني.

3-تكمن خطورة هذه الشبكات بفتح أبواب المواقع الإباحية بكل أنواعها وقد يكون ذلك من وسائل هدم القيم وتفكيك الأسرة وتدميرها، وذلك نتيجة لغياب التواصل والحوار الأسري وتمسك أفراد الاسر بالعادات والقيم الغربية الجديدة وتخليها عن الروابط الدينية والأخلاقية والمجتمعية لعموم الانتشار العادي والمقبول لهذه المواقع لدى أفراد الأسرة والواحد والمبالغة في الكشف عن أسرار الحياة الشخصية والأسرية والعلاقات الإجتماعية.

4-إن الجلوس لساعات طويلة يقتل الوقت ويسبب العزلة الإجتماعية مكتفيا بالتواصل الافتراضي حتى يكاد ينعدم التواصل والصلة الحقيقية بين أفراد العائلة، وأكسب الأبناء عادات وتقاليد صارت تظهر حتى في مظهرهم الخارجي سواء في لباسهم والتسريحات الشعر وكذا في لغة تواصلهم وتقبل كل هذا من طرف الفاعلين عملية التنشئة الأسرية كالوالدين بحجة أنهم يواكبون الموضة والتقدم المجتمعي.

5-الإدمان على الإنترنت وعلى هذه الفضاءات الافتراضية خاصة للزوج الذي يعد سلطة رقابية بالنسبة لأبنائه، فصار يسهم في إهمال واجباته الأسرية مما أدى ذلك إلى زيادة نسبة الخلافات الزوجية بين الزوجين، و لأن الأسرة النووية إذا اختل عضو فيها اختلت باقي الأعضاء فأن النتيجة هنا هو ادمان كل أفراد الأسرة على هذه الفضاءات الافتراضية وتصبح هذه الأخيرة هي المصدر الذي يعتمد عليه في عملية التنشئة الأسرية فكل الأفكار التي ترد من هذه المواقع تأخذ وتلقن للأبناء من طرف الوالدين، وإذا وصل الابناء إلى مرحلة التعليم الثانوي يأخذ من هذه الفضاءات مختلف القيم والمبادئ والمعارف مباشرة منها دون تمحيص وتعديل أو مراقبة، وهذا ما تسجله أسرنا ومجتمعاتنا من خلل وتراجع في القيم والمبادئ

والعادات والتقاليد الغريبة التي غزت في أسرنا ومجتمعاتنا وفي مختلف المناسبات والتجمعات ذلك نتيجة الإدمان الواسع والسريع لمختلف الفضاءات أو وسائل التواصل الاجتماعي (التهامي، 2022، صفحة 15).

رغم السلبيات التي ذكرناها سابقا عن مواقع التواصل الإجتماعي، إلا أن هذا لا ينفي وجود إيجابيات لهذه المواقع تعود بالفائدة على العلاقات الأسرية وعلى التنشئة الأسرية للأبناء بصفة عامة وعلى أبناء مرحلة التعليم الثانوي بالأخص، والتي جاءت نتيجة للاستعمال الحسن والسليم لهذه الفضاءات، فنوجزها فيما يلي:

1- رفع المستوى التعليمي لدى الأبناء، إذ ما اهتموا بالمواقع او الفضاءات التربوية والعلمية وما ينشر فيها من محاضرات ودروس والتمارين وأخر الاكتشافات والابتكارات والتي تزيد من الرصيد المعرفي والعلمي للأبناء، وهذا الأثر تخطط له كل الأسر أثناء سماحها للأبناء باستعمال هذه الفضاءات، وقد أصبحت ضرورية مؤخرا خاصة بعد أزمة كورونا، وكذا الانتشار الواسع للتعليم عن بعد أو التعليم الإلكتروني. حيث تعتبر هذه المواقع أو المدونات مصدرا عظيما للمعلومات، ليستطيع المنضمون أو روادها الاستفادة منها في دراستهم وأبحاثهم، كما يستطيعون إثرائها عبر التعليقات والمناقشات لمحتوياتها، وهذا ما يتطلب من أعضائها أو المدونين إضافة كل ما يستجد إليه وتعديل ما يطلب من معلومات فيها، بحيث تبقى مصدرا جيدا للباحثين والدارسين. وكما يقول "عبد الرحمن بن إبراهيم" "تلعب الشبكات الإجتماعية دورا في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الإلكتروني واستخدام الشبكات الإجتماعية يزيد من فرص التواصل والاتصال التعليمي، فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة، ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المتعلمين ما يوفر جوا من مراعاة الفروق الفردية" (الرحمان، 2015، صفحة 68).

2- يسمح للأسرة من الاطلاع على مختلف التدابير المنزلية سواء تعلق الأمر بالجانب العلمي والتربوي وأساليب التربية الحديثة، وهذا ما ساهم في تسهيل عملية التنشئة الأسرية الحديثة للأبناء مما يمكن من حل كثير من المشكلات التي تواجهها الأسرة مما يجعلها أكثر تعاونا وتآلفا وتماسكا، فضلا عن ذلك فإن بعض هذه المواقع تعرض كثيرا من المنتجات في مختلف المجالات مما يجعل الأسرة تربح الجهد والمال، وربح القليل من المال قد يكون سببا في حل مشكلة مادية قد تقابل أحد أفراد الأسرة فيجنبها الصراع والتصادم.

3- اختصار مفهوم المكان والزمان، الذي لم يعد له دلالة مع هذا التطور الهائل لمجتمع المعلومات، فإن غياب الأبوين أو الأبناء لن يمنعهم من التواصل الدائم في كل وقت وسماع الأخبار بالصوت والصورة، فوسائل التواصل الاجتماعي والتي يكون فيها أفراد الأسرة الواحد على تواصل أو أنه يتابعون نفس المنصات معا ساعدت الأولياء أو أزالت عنهم كل أنواع الخوف والقلق والتوتر الأبوي عن أبنائهم أثناء خروجهم من البيت للدراسة أو لقضاء وقت فراغهم، فهي تعتبر وسيلة

لمراقبة الأبناء من طرف أوليائهم وذلك من أجل تنشئتهم تنشئة سليمة تدفع بهم لإعداد أفراد فاعلين في مجتمعهم يتقنون هذه الفضاءات الافتراضية ويستعملونها بالشكل السليم . كما أن الأسر التي تسكن مناطق نائية وبعيدة عن المدن لم تعد معزولة نهائيا عن تطورات الأحداث وذلك في جميع المجالات سواء الثقافية منها أو الاجتماعية او الاقتصادية أو السياسية أو التعليمية، فبفضل شبكة الأنترنت بصفة عامة وكذا بفضل ما تقدمه مواقع التواصل الإجتماعي من خدمات أصبح العالم يعتبر قرية صغيرة يمكن التقديم فيه مختلف الخدمات ضمن هذه الفضاءات الافتراضية، وبفضل هذه الأخيرة أصبحت مختلف هذه الخدمات تصل للأسر في وقت قصير وبجهد قليل. (بورني، 2020، الصفحات 309-310)

2- دور التنشئة الأسرية في وقاية أفرادها أو بالأخص أبنائها من مخاطر مو اقع التواصل الإجتماعي

للأسرة وتنشئتها الأسرية الدور كبير في إدارة الشؤون الأسرية ورعاية الأبناء وسد حاجاتهم وحمايتهم من مخاطر ومشاكل عالم الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وبالأخص دور الأب والأم ودورها في تنشئتها وإن من أنجح سبل الوقاية والحماية هي التوعية والتدريب والتربية الوقائية ضد الانجراف أو ضياع الأبناء خلف هذا العالم الغير مرئي والمتغير، ومن أهم سبل الوقاية من هذه المخاطر:

1-وضع أحكام أسرية عامة لاستعمال الأبناء للأنترنت بشكل عام، ومواقع التواصل الإجتماعي بشكل خاص: وهذا يتطلب من الأسرة أو على الوالدين توجيه الأبناء لاستعمال هذه المواقع بصورة منظمة، وذلك لأن لديهم حاجات شخصية ومدرسية وأسرية وحياتية ويومية عليهم الوفاء بها، كما يجب التركيز على الأبناء ببناء علاقات اجتماعية واقعية وهادفة، دون الانعزال بأنفسهم جانبا مع هذه المواقع، وعلى الاسرة كذلك معرفة الأصدقاء والمعارف الذين يتواصلون مع أبنائهم تماما، كما يتوقع منها معرفتهم في الواقع، وتحذير الأبناء من تصديق مختلف المناشير والأحاديث أو المعلومات التي تصدر من أشخاص فاسدين أو منحرفين لا يلتزمون بمبادئ الحلال والحرام وحقوق الإنسان، ديانتهم مختلفة عن ديننا يهدفون إلى إفساد أبنائنا وغرس معتقداتهم ودياناتهم الغربية الغير إسلامية، فينتحلون شخصيات وهمية. لذا على الأسر أن تسعى لتوجيههم دائما لاستعمال هذه المواقع لتحقيق أغراض إيجابية، لا لشغل أوقات فراغهم بها ليصبح مدمنا عليها ولتجنب الوقوع في الإدمان على هذه الفضاءات يجب أيضا على الوالدين الحرص أثناء تنشئتهم الأولية على غرس القيم والمبادئ التي تحصن أبنائنا من هذا الخطر الغربي وكذا من الضعف النفسي والذي في الغالب ينشأ عندهم عند غياب الوازع الديني في تنشئتهم.

2-تخطيط الأسرة المسبق للوقاية من هذه المخاطر: فالمتوقع من الأسر أولا الجلوس مع أبنائهم ، وفهم شخصياتهم وطموحاتهم وتفهم رغباتهم وحاجاتهم، بما فيها من معارف ومهارات متعلقة بمواقع التواصل الإجتماعي، ومن ثم تعليمهم ما ينقص عليهم من هذه المجالات العلمية والسلوكية الإلكترونية المعاصرة، وتربية الأبناء وتعويدهم بالقول والعمل على مبادئ الأمانة والصدق وصراحة الكلام، والتصرف ذاتيا في هذه المواقع أو في واقعهم بهذه القيم، سواء كانوا أمام أو على علم من الأسرة أو بمفردهم أو بصحبة أقران

لهم خارج المنزل، وكذلك تعمل على تأكيدها على استخدامها هي هذه المواقع وأن تكون من ضمن أصدقائهم الفاعلين في صفحاتهم أو على الأقل من المتتبعين لهم سواء بعلمهم أو باستعمال حسابات وهمية لا يعلمها أبنائهم لمتابعتهم وكذا لتعلميهم لقيم ومبادئ و لأغراض مفيدة محددة وفي أوقات محددة، دون أن يكون ذلك على حساب المسؤوليات والمواعيد اليومية الأخرى.

3-تكوين مواقع تواصل اجتماعي على شكل مجموعات تضم أعضاء الأسرة الواحدة وأصدقاء الأسرة ويكون فيها الوالان هما مسيرا هذه المجموعات بالشراكة مع أبنائهم للحفاظ على السلطة الابوية ولاستمرارية احترام الدور، وذلك من أجل التشاور في قضايا تهم الأبناء، ودعم مشاركاتهم وتوجيه آرائهم ، وتبادل المعارف والخبرات والاطلاع على كل ما هو جديد ومفيد لهم، وإشباع رغباتهم في التواصل والتعارف المنضبط، مما يتيح للأسرة متابعة أبنائها بشكل متواصل، ولتجنب أسباب الانحراف نتيجة استخدام هذه المواقع بصورة فاسدة، وكذا لتجنب ما يسمى بصراع الأجيال، وما ينتج عنه من اختلالات وخلافات قد تدفع بهذا الابن ليجد ضالته في هذه الفضاءات، لكن في نفس الوقت سيظل عن الأسرة أو العائلة وحتى عن مجتمعه ومبادئه وقيمه المجتمعية، وتسجيلنا لفقدان فرد صالح له الدور البارز في بناء وتقدم مجتمعه (أحلام، 2018، صفحة 269).

2- **الدراسة الميدانية:** نحاول هي هذا الجزء من مقالنا هذا تفكيك أسئلة الاستمارة إلى جداول إحصائية ثم قرائتها كميا وكيفيا من أجل صياغة النتائج العامة للدراسة

1- **منهج الدراسة:** استخدمنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي، والذي يعرف بأنه لا يتوقف فقط عند وصف جميع البيانات المتعلقة بالظاهرة، بل يتعداه إلى حدود الاستقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة، وأيضا يقوم على تحليل الظاهرة وتفسيرها والوصول إلى استنتاجات في تطوير الوقائع وتحليلها. (العساف، 2003، صفحة 235)

2- **مجتمع الدراسة:** مجتمع هذه الدراسة هم بعض تلاميذ التعليم الثانوي مستخدمي الفضاءات الافتراضية بصفة عامة وللانستغرام والتيك توك بصفة خاصة بمدينة المسيلة.

3- عينة الدراسة: لقد تم الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة والتي تعرف بأنها:" هي العينة التي يكون لكل مفردة من مفردات المجتمع الإحصائي الذي أخذت منه الفرصة نفسها في أن يكون ممثلا في هذه العينة، أي أن احتمالات الاختيار متساوية بين كل مفردات المجتمع الإحصائي" (ضاهر و كامل، 2015، صفحة 16) ، لذا كان الاختيار للعينة عشوائيا، وقد وزعنا 70 استبيان وقد شرح لعينة الدراسة هدف الاستبيان والغاية منه، حيث لا يخرج عن إطار البحث العلمي وأن المعلومات تبقى سرية، ليتم استرجاع أو جمع 59 استمارة، وهو العدد الذي يمثل حجم عينة الدراسة.

جدول رقم "1" يبين حجم أفراد العينة

الاستمارات	حجم العينة
الاستمارات الموزعة	70
الاستمارات المسترجعة	59
المجموع	59

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

تبين إحصائيات الجدول حجم عينة الدراسة والتي تقدر بـــ 70 فردا، وبالنظر للاستعمال الواسع للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة، فلا فرق بين الذكور والإناث، كونهم جميعا يقبلون على استعمال هذه الوسائل التكنولوجية الاتصالية والتي يعتبرونها تعليمية بالدرجة الأولى، وفي نفس الوقت هي ترفيهية وتواصلية.

جدول رقم "2" يبين عدد وجنس عينة الدراسة الجنس:

السؤال رقم()	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الصحيحة
ذكر	20	% 33.9	% 33.9
انثى	39	% 66.1	% 66.1
المجموع	59	%100	%100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

يوضح الشكل رقم "1" عدد وجنس عينة الدراسة الجنس.

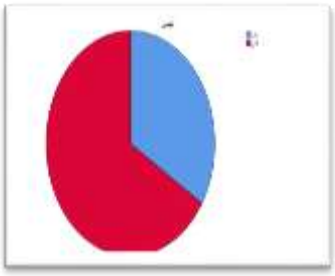

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

يلاحظ من الدول أن 66.1% من أفراد العينة هم إناث أما نسبة الذكور فهي 33.9%، وهي نسبة متقاربة ويرجع ذلك لأن مجتمع الدراسة كانت فيه نسبة الإناث أكثر من الذكور، و لكوننا نسجل عزوف الذكور عن إكمال الدراسة بالثانوي، فاستخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي متساوي بالتقريب عند الجنسين إن لم نقل في هذه المرحلة نجده عند الذكور أكثر لما يمتلكه من امتيازات عن البنات. وكون الإناث تركز أكثر عن الدراسة، فهي لا تستعمله في الغالب، وبالتالي قد لا تمتلكه في الغالب.

جدول رقم "3" يبين سن أفراد العينة

السؤال رقم()	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الصحيحة
اقل من 14 سنة	2	% 3.4	% 3.4
من 14 الى 16 سنة	26	% 44.1	% 44.1
من 17الى 18 سنة	22	% 37.3	% 37.3
اكثر من 18 سنة	9	% 15.3	% 15.3
المجموع	59	%100	%100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

يوضح الشكل رقم "2" سن أفراد العينة

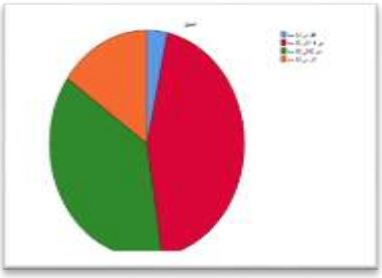

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

يلاحظ من خلال الجدول أن 44.1% من المبحوثين يتراوح سنهم ما بين 14 إلى 16 أي التلاميذ المتمدرسين بالسنة أولى ثانوي أكبر نسبة، لتليها نسبة 37.3% من المبحوثين يتراوح سنهم من 17إلى 18 أي المتمدرسين في السنة الثانية والثالثة لتقل النسبة عند المبحوثين الأكثر من سن 18 سنة لتصل نسبة 15.3% وهذا يعني أن كلما ارتقى التلميذ في المستوى الدراسي قل استخدامه لهذه الفضاءات الافتراضية وهذا لصعوبة البرامج الدراسية وبالتالي لم يعد هناك وقت فراغ للمتعلم ليستخدم هذه الفضاءات، وقد نعلل ارتفاع استخدام هذه الأخيرة في الفئة الأولى كون هذه الفئة تعتبر السنة الأولى ثانوي فترة انتقالية، وأنها سهلة وكون معظمهم يحصل على الهواتف الذكية كهدية نجاح نهاية مرحلة التعليم المتوسطة ومزال شغوف ومقبل عليها لذا سجلنا نسبة الاستخدام عندهم عالية. بالإضافة إلى ذلك التخصص الذي يدرس فيه التلميذ أيضا له الأثر على امتلاكه الهاتف، كلما كان التخصص سهل كلما كانت هناك فرصة وقت للتلميذ لاستخدامه لهذه الفضاءات، وأن التخصصات العلمية الصعبة تحتم على التلميذ ولوجه لهذه الفضاءات لتسهيل عليه الدراسة، ولهذا أغلبهم يستعمل الفضاءات الافتراضية بغرض علمي وهوا لتعلم عن بعد. ولهذا نجد الأسر حتى التي مستواها المادي متوسط أو ضعيف تعمل من أجل توفيره لأبنائها لهذا الغرض

جدول رقم "4" يبين المستوى التعليمي للوالدي لأفراد العينة

السؤال رقم()	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الصحيحة
ثانوي	17	% 28.8	% 28.8
جامعي	28	% 47.5	% 47.5
اقل منهما مستوى	14	% 23.7	% 23.7
المجموع	59	%100	%100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

يبين الشكل رقم "3" المستوى التعليمي للوالدي لأفراد العينة

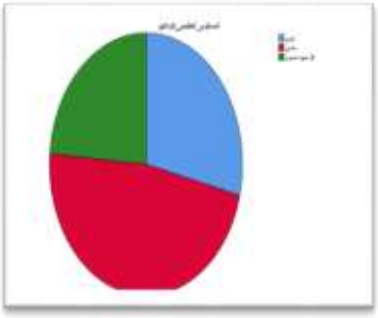

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول يتبين أن ما نسبته 47.5 % من أفراد العينة أن والديهم مستواهم التعليمي جامعي أما ما أقل من ذلك في المستوى فهو متقارب تتراوح بين نسبة 23.7%و 28.8%، وهذا ما يدل على أن الأسر الجزائرية ارتفع مستوى الدراسي لأفرادها وبالتالي ارتفع المستوى الثقافي لهم وكذا الوعي الاجتماعي وبالتالي تحسن المستوى الاقتصادي لها كون الوالدين معظمهم يعملون كإطارات في الدولة وهذا ما يفسر الامتلاك الواسع للوسائل التكنولوجيا المتقدمة على مستوى كل أفرادها، بمبرر أنه يجب أن يواكب العصر وكذا كزنهما عاملان يعتبرون امتلاك ابنهما لهاتف فهو يجعله تحت مراقبتهم ووسيلة لتواصلهم معه، وامتلاك الهاتف الذي حتم عليه امتلاكه لحسابات في فضاءات التواصل الاجتماعي.

جدول رقم "5" فضاءات التواصل الاجتماعي التي يفضل استخدامها أفراد العينة " الفايسبوك "

السؤال رقم()	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الصحيحة
نعم	16	% 27.1	% 27.1
لا	43	% 72.9	% 72.9
المجموع	59	%100	%100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

يبين الشكل رقم "4" فضاءات التواصل الاجتماعي التي يفضل استخدامها أفراد العينة " الفايسبوك "

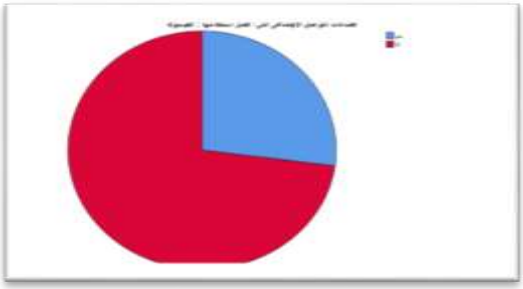

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

يتبين من الجدول أن ما نسبته 72.9 % قد أجابوا بأنهم لا يستخدمون الفيس بوك، وهي تمثل الأغلبية من حجم العينة وهذا لأن المبحوثين تلاميذ الثانوي وهم يرون بأن الفيس بوك صار قديما يستعمله فقط الكبار كالأبوين أو الفئات المجتمعية التي يعتبر وسيلة للإشهار والتوعية لا يفي لرغبات فئتهم التي تواكب التقدم والتطور السريع لهذه الفضاءات. فهم يرون أن الفيس بوك لا يشبع رغباتهم وميولاتهم، كالانستغرام والتيك توك واليوتيوب والسناب شات، فهذه الأخيرة يرونها أكثر حيوية ونشاط تواكب شبابهم.

جدول رقم"6" يبين ميل معظم تلاميذ الثانوي لاستخدام التيك توك والانستغرام.

السؤال رقم()	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الصحيحة
دائما	35	% 59.3	% 59.3
احيانا	9	% 15.3	% 15.3
نادرا	6	% 10.2	% 10.2
ابدا	9	% 15.3	% 15.3
المجموع	59	%100	%100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

يبين الشكل رقم 5"ميل معظم تلاميذ الثانوي لاستخدام التيك توك والانستغرام.

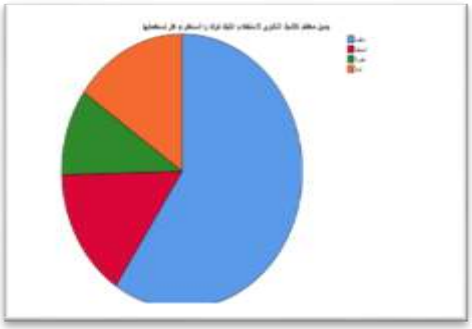

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

يبين الجدول أن ما نسبته 59.3 % من أفراد العينة يرون أنهم دائما يملون لاستخدام التيك توك والانستغرام سواء في التعلم أو الترفيه، وهذا راجع لما وسبق أن ذكرنا انه سهل الاستخدام وسريع يلبي

حاجاتهم التعليمي والنفسية والاجتماعية وحتى الاقتصادية، فتلاميذ الثانوي صاروا يملكون حسابات مالية عالية مداخيلها من عائدات المشاهدات التي يحظون بها من المتابعين والأصدقاء. أما باقي النسب فتفاوتت فيما بينها غير أن نسبة 15.3 % من المبحوثين فقد أجابوا بأنهم لا يستخدمون الأنستغرام واليك توك وهذا راجع لأنهم يرون أنهم مازالوا متمدرسين لا يحق لهم ملك حسابات خاصة بهم إذا استعملوا الفضاءات الافتراضية فهم يستعملونها من أجهزة والديهم، فهم قد لا يملكون جهاز هاتف ذكي أو يملكونه إلا أن الرقابة الأبوية تمنعهم من استخدام هذه الفضاءات الافتراضية وهذا ما يفسر وجدود نسبة تستعمل الفيس بوك باستخدام حسابات أهاليهم.

جدول رقم "7" يبين إجابات أفراد حول العائد من الانستغرام والتيك توك كان استخدمها سليما

السؤال رقم()	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الصحيحة
دائما	24	% 40.7	% 40.7
احيانا	23	% 39.0	% 39.0
نادرا	3	% 5.1	% 5.1
ابدا	9	% 15.3	% 15.3
المجموع	59	%100	%100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

" يبين الشكل "6" إجابات أفراد حول العائد من الانستغرام والتيك توك كان استخدمها سليما

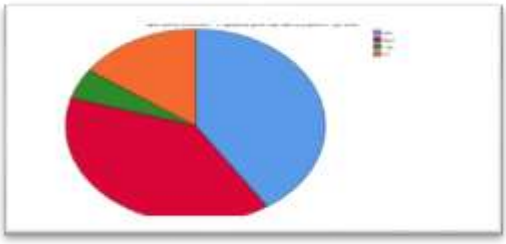

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

يبين الجدول أن نسبة 39% من أفراد العينة قد أجابوا أنهم أحيانا إذا كان الاستخدام سليم للأنستغرام والتيك توك فإن عائداته تكون إيجابا على تنشئتهم الأسرية وهذا ما يظهر في هيئته الخارجية من محافظته على هيئة التلميذ المتمدرس بالثانوية والتزامه بمبادئ التعليم الثانوي ونجد أن المتفوقين في النتائج النهائية يقرون باعتماده أحيانا على هذه الفضاءات أثناء تحصيلهم الدراسي كما أنهم يرون أن العائد منهما أيضا مادي فالبعض يملك حسابات مالية من خلال منشوراته على هذه الفضاءات خاصة منها التيك توك والانستغرام.

جدول رقم "8" يبين استخدام أفراد العينة التيك توك والانستغرام بغرض الدراسة

السؤال رقم()	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الصحيحة
نعم	34	% 57.6	% 57.6
لا	25	% 42.4	% 42.4
المجموع	59	%100	%100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

يبين الشكل رقم "7" استخدام أفراد العينة التيك توك والانستغرام بغرض الدراسة

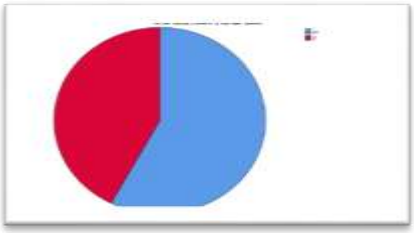

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

يبين أفراد العينة أن ما نسبته 57.6% يرون أنه يساعد في التعليم فهو يستخدم بغرض الدراسة إذ أنه سهل العملية التعلمية في مختلف المراحل ومختلف الأماكن والأزمنة، وهذا ما يستدلون به من خلال أنه ساهم في التقليل من مصاريف الدروس الخصوصية و التنقل إليها إذ أنه صار هذا الفضاء الوسيلة السريعة في كسب أساتذة متمكنين سهلوا للتلاميذ الدراسة وقضوا على الدراسة الروتينية التي لا تتوافق وطموحاتهم وخصائصهم النمائية والنفسية والاجتماعية منها، مع كل هذا فإن فئة ما تقارب 42.4 % مازالت ترى أنه لا يمكن الاستغناء عن التعليم التقليدي وهذه الفضاءات ما هي إلا مساعدة لا يمكن أن نعتمد عليها كليا كوننا في الجزائر عامة وبالمسيلة خاصة مازلنا نعاني من مشاكل قوة وتدفق الانترنت وبالتالي يبقى هذا التعليم حكر فئة خاصة.

جدول رقم "9"يبين أن أفراد العينة تستفيد وتفيد من منشورات أو المعلومات التي تحصل عليها من الانستغرام والتيك توك

السؤال رقم()	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الصحيحة
دائما	26	% 44.1	% 44.1
احيانا	21	% 35.6	% 35.6
نادرا	2	% 3.4	% 3.4
ابدا	10	% 16.9	16.9
المجموع	59	%100	%100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

يبين الشكل رقم "8" أن أفراد العينة تستفيد وتفيد من منشورات أو المعلومات التي تحصل عليها من

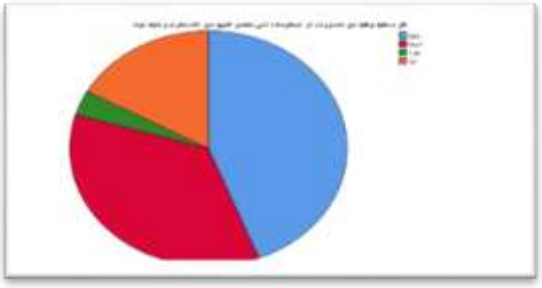

الانستغرام والتيك توك

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول يتبين أن ما نسبته 44.1% يرون أنه دائما يستفيدون ويفيدون من المعلومات والمنشورات التي تحصل عليها من خلال الأنستغرام والتيك توك، وهذه الاستفادة سواء كانت تعليمية أو ترفيهية أو تواصلية اجتماعية بكسبهم لمعارف وقيم جديدة قد لم يجدها في تنشئته الأسرية، إلا أن ما نسبته 35.6% يرون أن الاستفادة والإفادة تكون أحيانا فقط وذلك راجع لطبيعة أفراد العينة كونهم تلاميذ في الثانوي مرحلة حساسة من كل الجوانب فهم لا يمكنهم تحديد قدر استفادتهم أو افادتهم خاصة ما تعلق بتنشئتهم الأسرية.

جدول رقم "10" يبين تأثر أفراد العينة من استخدامهم للانستغرام والتيك توك على تنشئتهم الاسرية:

السؤال رقم()	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الصحيحة
دائما	10	% 16.9	% 16.9
احيانا	8	% 13.6	% 13.6
نادرا	10	% 16.9	% 16.9
ابدا	31	52.5%	% 52.5
المجموع	59	%100	%100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

يبين الشكل رقم "9" تأثر أفراد العينة من استخدامهم للإنستغرام والتيك توك على تنشئتهم الاسرية:

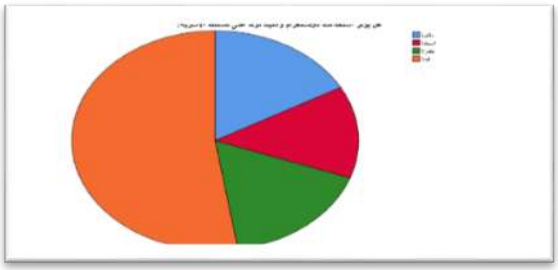

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة 52.2 % من المبحوثين يرون أن لأثر للاستخدام الواسع من طرفهم للانستغرام والتيك توك على تنشئتهم الأسرية، وقد نرجع ذلك إلى استخدامهم لهذه الفضاءات

الافتراضية برضا الوالدين وكذا تحت رقابتهم المباشرة والغير مباشرة وإلى أن معظم حساباتهم تكون لها جانب تعليمي فقط لهذا كان الاستخدام الحسن لهذه الفضاءات الأثر الإيجابي على تنشئتهم الأسرية، دون أن ننسى أن معظم أباء أفراد العينة كانوا ذوا مستوى جامعي أي فئة مثقفة تحسن استغلال هذه الفضاءات وتسعى لنقل ذلك للأبناء في تنشئتها لهم.

جدول رقم "11" يبين إن كان أفرد العينة يستفيدون من استخدام الانستغرام والتيك توك في أدائهم لعباداتهم وواجباتهم اليومية والمدرسية

السؤال رقم()	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الصحيحة
دائما	13	% 22.0	% 22.0
احيانا	24	% 40.7	% 40.7
نادرا	9	% 15.3	% 15.3
ابدا	13	% 22.0	% 22.0
المجموع	59	%100	%100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

يبين الشكل "10" إن كان أفرد العينة يستفيدون من استخدام الانستغرام والتيك توك في أدائهم لعباداتهم وواجباتهم اليومية والمدرسية

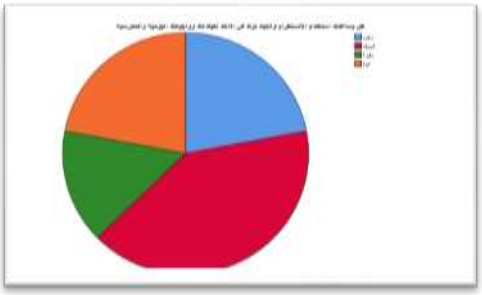

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول يتضح أن ما نسبته 40.7% من أفراد العينة يرون أن هذه الفضاءات الافتراضية بصفة عامة و الانستغرام والتيك توك أنهم أحيانا يستفيدون منها فيما تعلق وبواجباتهم المدرسية والأسرية وعباداتهم من خلال المنشورات التي يستفيدون منها وكذا من خلال انضمامهم لمجموعات هدفها تحقيق وغرس هذه المبادئ والقيم لدى أبنائناّ، لذا كثرة المناشير المذكرة لهم تفيدهم، وهذا عند الاستخدام السليم لهذه الأخير، غير أننا نجد النسب الأخرى تفاوتت وتقاربت في باقي الاقتراحات وهذا يرجع إلى أن بعض المبحوثين قد لا يملكون حسابات في هذه الفضاءات كما سبق وأن ذكرنا أو أنهم يستعملون هذه الفضاءات فقط للترفيه في أوقات الفراغ فقط لهذا لا يظهر أثرها على عاداته اليومية وبالتالي على تنشئته الأسرية.

الخاتمة

وفي ختام موضوعنا هذا نؤكد إن مواقع التواصل الاجتماعي أو ما يسمى بالفضاءات الافتراضية صارت واقعا مفروضا، لا أحد يستطيع أن ينكره أو يتهرب منه، ومن لم يستخدمها الآن أصبح خارج الزمن الذي نعيش فيه، ولذلك فمحاولة إلغائها أو محوها من أي سلطة كانت تعتبر معركة خاسرة قبل بدايتها، فالإشكال الحقيقي ليس في توقيفها أو تعطيلها، وإنما في كيفية استخدامها ومحاولة الاستفادة منها بطريقة إيجابية، والعمل على التقليل من خطورتها وأضرارها على الفرد والأسرة والمجتمع ككل، ولن يكون ذلك إلا عن طريق ترشيد التوعية في استخدامها وتوعية الآباء بالدرجة الأولى لأن وجدنا أن أثرها كان مباشرا على التنشئة الأسرية الموكلة لهم إن استخدمت بطريقة خاطئة من طرف أبنائنا أو هم أيضا، كما لها الأثر المباشر على الابناء سواء عند استثمارها بشكل سليم أو غير سليم ، فهذه الفضاءات التواصلية ككل أو الانستغرام والتيك توك هو سلاح ذو حدين بين أيدي أبنائنا حسب ما سجلناه من الدراسة الميدانية إذ أن الفئة الأكثر تقر بأن أثاره تظهر في الغالب أحيانا لكن لكونهم يرون أنهم يستخدموه بطريقة سليمة لذا أثاره فهي إيجابية دون نكرانهم للأثار السلبية له خاصة على تنشئتهم الأسرية وعلى قيمه المجتمعية، فهم يرون أن التيك توك والأنستغرام له عائد بالنسبة لهم عائد اقتصادي وعلمي وثقافي واجتماعي بتكوينهم لصدقات واكتسابهم لمعارف مختلفة، غير أن تماسك الأسرة وعملية التنشئة الأسرية لهم هي تتأثر بهذه الفضاءات الافتراضية خاصة منها الانستغرام والتيك توك الذين يستخدمهما تلاميذ الثانوي بشكل واسع.

اقتراحات والتوصيات

إن ملاحظة المشكلة والاحساس بها والعمل على فهمها ومعرفتها تحليلها وتفسيرها والعمل على معرفة نتائجها، يساهم بشكل واضح في اقتراح بعض الحلول أو العمل على إيجاد حلول لها وذلك مانخلص له في هذه النقاط في ختام دراستنا هذه باقتراح بعض النقاط التي نرى انها مناسبة للاقتراح في خاتمة عملنا هذا نوجزها في النقاط التالية:

1- توعية التلاميذ بجميع مستوياتهم التعلمية بخطورة الاستعمال السيئ والمفرط لهذه الوسائل و الفضاءات التواصلية خاصة ذات المضامين غير الهادفة والغريبة عن ديننا وعن عاداتنا وتقاليدنا،

2- ضرورة قيام الأسر بمراقبة أبنائها من خلال تحديد مدة أو زمن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، وكذا ضرورة مشاركتهم لهذا الفعل التواصلي من خلال استخدامهم لمنصاتهم للتواصل العائلي مع أبنائهم، خاصة أن أغلب الوالدين هم يعملون خارج البيت لوقت متأخر بالنسبة للداوم المدرسي.

3- تشجيع الأولياء بان يكونوا من ضمن أصدقاء أبنائهم عبر هذه الفضاءات سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بحسابات لأسماء وهمية ليكونوا على اطلاع دائم بالعالم الذي يشغل أبنائهم ويقضون معظم وقتهم فيه، وذلك لتجنب أيضا الاستعمال السيء له.

4- القيام بالدراسات العلمية الميدانية المتتالية والدورية من طرف المختصين السوسيولوجين حتى تواكب التغيرات السريعة والهائلة التي يشهدها المجتمع الجزائري بصفة عامة والمجتمع الافتراضي بصفة خاصة.

5- العمل على توعية الأسر الجزائرية بخطورة الظاهرة، كونها صارت تعد أسر مثقفة ذات مستوى علمي مقبول إن لم نقل عالي ، بالإضافة إلى المستوى الاقتصادي الجيد والذي يسمح لها باقتناء الوسائل التكنولوجية المتطورة والذي يمكنها من امتلاك شبكة أنترنت ذات تدفق عالي ما سهل لها الاستعمال الدائم لها ولكل أفرادها للفضاءات التواصل الاجتماعي في كل وقت، على تفعيل أيضا بالموازاة أساليب التربية والتعليم الحديثة التي تبني المجتمعات العربية وتحافظ على قيمه وعاداته وتقاليده لا البرامج و التعلمات المستوردة والتي صارت تأخذها في الغالب من صفحات الفيس بوك وباقي مواقع التواصل الاجتماعي.

6- تشجيع التعليم الإلكتروني لما له من فائدة لكن يجب أن يرافقه متابعة أسرية ذات مستوى عالي وذلك من خلال تكوين الأولياء والأساتذة و التلاميذ ككل على هذا النوع من التعليم.

قائمة المراجع

1- إبراهيم, ا. ب .(2000) .سيكلوجية النمو .الكويت, الكويت: مركز المخطوطات والتراث والوثائق.

2- أحمد هاشمي. (2004). دافعية الإنجاز ط 1دار المسيرة الأردن،2004. الأردن، الأردن: دار المسيرة.

3- أبو ناصر السيدمحمد، نوفمبر 2018، التيك توك. ,

4- العتيبي عران مطلق. (2000). .التنشئة الأسرية و ظاهرة العود عند الأحداث المنحرفين في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. المملكة العربية السعودية: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

5- الهاشمي, س. ب 2020) .يوليو .(سلطان بن محمد الهاشمي، وآخرون، أثر إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني جمعية الإجتماعيين .عمان, سبطنة عمان.

6- بلخيري وضيف. (2020). دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة المقاولتية"الفيس بوك" كنموذج. (سنوسي خليفة، المحرر) الوادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.

7- بن براهيم عبد الرحمان. (03 جوان, 2015). مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأسرة (المجلد 09). عمان، 68الأردن: دار الصفاء.

8- بيومي, خ. م .(2000) .سيكولوجية العلاقات الأسرية دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .القاهرة, مصر: دار قباء للطباعة والنشر.

9- زكريا عكة. (2023). التربية على وسائل الاعلام. (مجموعة من الأساتذة الباحثين، المحرر) المسيلة، الجزائر: دار المتنبي للطباعة والنشر.

10- سعيد عطا الله. (17 03, 2019). موسوعة أرجيك "تيك توك" . تاريخ الاسترداد 05 03, 2022، من www.AraGeek.com.

11- سكينة مخمود التهامي. (2022). تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية. بنغازي : كلية الإعلام والاتصال بجامعة بنغازي .

12- سوهيلة لغرس. (جويلية 2021). أهمية شبكات التواصل الإجتماعي في عملية التنشئة الإجتماعية، مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد 05، العدد01، جويلية. صفحة 42.
13- صالح العساف. (2003). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان للطباعة والنشر.ضاهر, ك. س & .,كامل, س. أ .(2015) .العينات الإحصائية .
14- عبد اللطيف الفارابي. (1998). معجم علوم التربية. (أخرون، المحرر) سلسلة علوم التربية.
15- مطالقة أحلام. (2018). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية. (رائقة علي العمري، المحرر) دراسات علوم الشريعة والقانون، 45(04)، صفحة 269.
16- مؤلفين مجموعة. (2004). المعجم الوسيط. القاهرة: مجمع اللغة العربية مكتبة الشروق الدولية.
17- نسيم بورني. (جوان, 2020). مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على الأسر. (وليد بخوش، المحرر) مجلة علوم الإنسان والمجتمع، الصفحات 283-314.
18- هالة حجاجي عبد الرحمن حسين. (يوليو , 2016). التنشئة الأسرية للمراهقين في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي . دراسات عربية في التربية وعلم النفس، الصفحات 531-532.